

فن الجناس في كتاب تحرير السلوك في تدبير الملوك

المدرس المساعد

خديجة طالب كريم آل شُبَر

مديرية تربية القادسية

ktksh77@gmail.com

**Alliteration in The Liberation of Behavior in
the Management of the Kings**

**Asst. Lecturer: Khadija Talib Karim Al-Shubar
Directorate of Education in Al-Qadisiya**

Abstract:

In the name of God, and prayer and peace be upon the prophet Muhammad and his good and pure family. This research deals with the alliteration in "The Liberation of Behavior in the Management of the Kings" by Abi Fadl Muhammad Ibn al-A'raj (925 AH). It is one of the Royal Arts books, known in Arabic literature as "Mirrors of Princes" or "Literature of Maria." It deals with the artistic and rhetorical employment of the literary works of the owners of power and their method of writings. Despite their missionary preaching and guiding nature full of aesthetic values, their writings came to celebrate rhetoric and arts. In the course of the book "Editing the Behavior in the Management of Kings" Ibn al-A'raj mobilizes different rhetorical styles if not veils in some of them. In order to achieve literary literature and accomplish its rhythmic music, this research is specialized in the study of the art of antiquity. The aim of this research is to show the literary statements of the book of the Royal Arts through the studied model, followed by the analytical technical approach that based on the Arabic rhetoric.

Key words: Royal manners or mirrors of princes – the art of the anaphora- the wrapped anaphora- the anagram- the anagrams- the identical anaphora- the joined anaphora- polyptoton

الملخص :

يدرس هذا البحث فن الجناس في كتاب (تحرير السلوك في تدبير الملوك) لأبي الفضل محمد بن الأعرج (٩٢٥هـ)، وهو من كتب الآداب السلطانية التي عرفت في الأدب العربي باسم "مرايا الأمراء" أو "أدب المرايا"، وقد عني كتاب هذا الجنس الأدبي بالجمال الفني والتوظيف البلاغي لمؤلفاتهم، وعدوا هذا الأسلوب الطريق الأمثل للتأثير في المتلقين - أصحاب السلطة - فجاءت مؤلفاتهم على الرغم من رسالتها الوعظية الموجهة وطابعها الارشادي مفعمة بالقيم الجمالية شديدة الاحتفال بالبلاغة وفنونها.

وفي ثانيا كتاب (تحرير السلوك في تدبير الملوك) حشد ابن الأعرج أساليب بلاغية مختلفة إن لم نقل أسرف في بعضها؛ لتحقيق أدبية نصه، ولتحقيق إيقاعه الموسيقي إلا أن هذه البحث اختص بدراسة فن الجناس، وهو من فنون البديع التي تحقق موسيقى النص الداخلية؛ لحضوره المميز واللافت فيه.

والهدف من وراء البحث بيان أدبية كتب الآداب السلطانية من خلال الأنموذج المدروس. متبعة المنهج الفني التحليلي، ومعتمدة على معطيات البلاغة العربية.

الكلمات الدلالية الرئيسة: الآداب السلطانية أو مرايا الأمراء؛ فن الجناس، الجناس المحرف، جناس التصحيف، الجناس الناقص، الجناس المضارع، الجناس اللاحق، جناس الاشتقاق.

توطئة:

الآداب السلطانية أو مرايا الأمراء "هي كتابات تقوم في أساسها على مبدأ (نصيحة) أولي الأمر في تسيير شؤون سلطتهم؛ إذ تتضمن كل موادها مجموعة هائلة من النصائح الأخلاقية والقواعد السلوكية الواجب على الحاكم اتباعها بدءاً مما يجب أن يكون عليه في شخصه إلى طرق التعامل مع رعيته مروراً بكيفية اختيار خدامه واختبارهم وسلوكه مع أعدائه" (١).

عرّف هذا النوع من المؤلفات بأسماء عدة مثل "الفلسفة السياسية العملية أو الحكمة السياسية، وسمي بعلم تدبير المنازل، كما عُرِفَ بنصائح الملوك أو (مرايا الأمراء)" (٢). وتبين هذه الأسماء "مضامين الحكمة السياسية وقضاياها ومسائلها. إنها في الحقيقة فلسفة حياة تعلم الناس الفضيلة والأخلاق الفردية، وتبحث في آداب السلوك والتعامل، وتتناول السياسة العملية النفعية، فترشد الحكام والأمراء والقادة، وتعودهم على اتباع تقاليد الحكم وقواعد السياسة، كما تساعد الحاكم المتنفذ في أن يقبض على السلطة بيده لأطول مدة ممكنة" (٣).

اذن فآداب المرايا يتوجه إلى مُرسل إليه هو الحاكم يحمل إليه رسالة مضمونها النصح والتوجيه وأحياناً التنبيه الذي يكون غالباً لطيفاً، وتتجسد قناة الإرسال التي يعتمدها "أدب المرايا" في أجناس أدبية متنوعة، هي الرسالة والموعظة والخطبة والملخص. وتظهر في أنماط أو مرايا متنوعة؛ فالتسمية نفسها لا تقال بصيغة المفرد "أدب المرأة" بل جاءت بصيغة الجمع "أدب المرايا".

شاع هذا النوع من الكتابات في العصر العباسي، بل في نهاية الحكم الأموي متمثلاً في العهد الذي كتبه عبد الحميد الكاتب عن مروان بن محمد (١٣٢هـ) آخر الحكام الأمويين إلى وليّ عهده. وقد تسالم الباحثون على أن هذا الجنس الأدبي أو هذا النوع من الفكر السياسي يعود إلى الحضارة الفارسية والحضارة اليونانية، وانتقل إلى العرب عن طريق الترجمة وذلك بترجمة كتب مثل (التاج في سيرة انوشروان، وعهد أردشير، وكتاب آيين تامة) وفي رسالة ارسطوطاليس (الساسة في تدبير السياسة) أو (سر

الاسرار) (٤). إلا ان التتقيات في حضارة وادي الرافدين اكتشفت في منتصف القرن التاسع عشر ضمن نصوص مكتبة اشور بانيال في نينوى وثيقة سومرية تتضمن نصائح وتوجيهات الى الملوك على غرار (مرايا الأمراء) مما يجعل لها السبق والريادة في حقلها؛ إذ تعود هذه الوثيقة الى القرون الثلاثة الأولى من الالف الأول قبل الميلاد. وقد نُشر نصها المسماري على يد المستشرقين نشرات متعددة في الأعوام ١٨٧٥-١٨٩١-١٩٠٢، وصدرت عنها في الغرب ثمان دراسات بعضها ترجمة لها (٥).

وشأن كتاب (تحرير السلوك في تدبير الملوك) شأن كتب مرايا الأمراء عالج مواضيع سياسية واجتماعية في صورة نصائح ومواعظ ووصايا أخلاقية غايتها منفعة الحكام وتوجيههم في عمل البلاط وتأديب الحاشية وسياسة الرعية. كتبه ابن الاعرج للسلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري (٩٢٢هـ) حين عم ظلمه، وانتشر الفساد في عصره، وصادر الأموال، وألغى الميراث. فكان موضوع الكتاب دعوة الحاكم الى العدل، والتمسك بحبل الشريعة الغراء، ورفع المظالم عن كاهل الرعية، وإقامة الحدود، واختيار الكفاء والامناء للمناصب الكبرى والولايات العامة؛ لأن الظلم سبب زوال الملك.

وقد جاء نص الكتاب جامعاً بين عمق المضمون وجمال اللغة، فمعما بالموسيقى الداخلية المتمثلة بأساليب البديع المختلفة كالسجع والجناس والطباق والمقابلة التي تعاضدت فيما بينها فحققت تناغماً موسيقياً واضحاً مما يؤكد اهتمام أصحاب كتب الآداب السلطانية بأدبية نصوصهم؛ إذ قدموا نصائحهم ومواعظهم بأبهى صور البديع، وأجمل ما تحمل البلاغة من فنون؛ لذا صُنفت كتبهم ضمن الاجناس الأدبية. وفي هذه الورقة البحثية نعرض لفن الجناس في كتاب (تحرير السلوك في تدبير الملوك). ولا يعني هذا الاختيار قليلاً من حجم مساحة الفنون البلاغية الأخرى، ولكن نزولاً عند مقتضيات حجم البحث، فضلاً عن حضور فن الجناس الملفت وهيئته الواضحة على متن الكتاب.

الجناس

الجناس لغة: الجنسُ الضربُ من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَحْوِ والعَرُوضِ والأشياء جملةً. والجمعُ أجناسٌ وجُنُوسٌ والجنسُ أعم من النوع ومنه المُجَانِسَةُ والتجنيسُ ويقال هذا يُجانِسُ هذا أي يشاكله (٦).

الجناس اصطلاحاً: هو "تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى" (٧). أو "إتيان بمتماثلين في الحروف، أو بعضها، أو في الصورة أو زيادة في أحدهما، أو بمتخالفين في الترتيب أو الحركات، أو بمماثل يرادف معناه مماثلاً آخر نظماً" (٨). فالجناس نوع من التكرار يقع في الالفاظ دون المعنى (٩) وهو من المحسنات اللفظية التي يرجع التحسين بها الى اللفظ أولاً، ثم تحسين المعنى تبعاً لتحسين اللفظ. والجانب الصوتي "هو الركيزة التي يعتمد عليها فن الجناس، وما الجانب الصوتي إلا الإيقاع Rhythm أو النغم أو التردد الموسيقي؛ فالكلمتان المتجانستان تجانسا تاما هما في الواقع إيقاعان موسيقيان تردداً في مساحة البيت الشعري، أو الآية القرآنية، أو الجملة النثرية البشرية" (١٠). وسمي الجناس جناساً "لمجيء حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة ... ولا يشترط تماثل جميع الحروف، بل يكفي في التماثل ما تقرب به المجانسة، وتظهر هذه الفائدة في ذكر حدوده وكشف ماهيته" (١١). وتكمن قيمة الجناس الجمالية في حسن انسجامه الصوتي والمعنوي وهذا ما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) في قوله: "أما التجنيس فإنك لا تستحسن تجانس اللفظتين إلا إذا كان موقع معنيهما من العقل موقعاً حميداً، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيداً" (١٢).

اقسام الجناس:

يقسم الجناس على قسمين هما:

الجناس التام:

"وهو أن تتفق الكلمتان في لفظهما ووزنهما وحركتهما، ولا يختلفان إلا من جهة المعنى" (١٣)؛ أي انه يعتمد على تكرار الأصوات والحروف نفسها. وقد سمي هذا الجناس أيضاً بالجناس الكامل. والجناس المستوفي والجناس المماثل (١٤) ولم اعثر على مثال لهذا النوع من الجناس في كتابنا موضع البحث.

الجناس غير التام:

وهو "ان تختلف الكلمتان في عدد الحروف أو نوعها أو مكانها في الترتيب بالتقديم أو التأخير أو الحركة" (١٥). أو هو "مقطعان صوتيان مختلفان في الإيقاع مختلفان في المدلول، وعدم التماثل يعني: اختلافاً في عدد الحروف أو نوعها أو هيئتها أو ترتيبها"

(١٦)؛ لذا فإن مساحة التشابه بين اللفظتين هي التي تعين نوع الجناس، وما تقدمه من أداء على مستوى الإيقاع، وما تعطيه من سهولة في النطق، ويسر في السمع. وهو على أنواع عدة سنقف عند ما جاء منها في هذا الكتاب:

أولاً: الجناس المحرف

وهو "ما اختلف فيه اللفظان في هيئات الحروف (حركاتها وسكناتها) فقط. أي مع التساوي في نوعها وعددها وترتيبها، سواء أكانا من اسمين أو فعلين أو من اسم وفعل أو من غير ذلك، فإن القصد اختلاف الحركات" (١٧).

ومما ورد من هذا النوع قول ابن الاعرج وهو يتحدث عن الأمور الواجب على ولي أمر الناس أن يهتم بها، ويصرف عنايته إلى مراعاتها: "الاهتمام بجهات الأموال لاجتلاب أنواعها ومواطن الغلال التي بها تقوية البلاد باعتبار مزارع ضياعها، وآلا تؤخذ إلا بالحق والعدل فهو أكبر حارس لها من ضياعها" (١٨). نلاحظ أن الجناس المحرف تحقق في النص بين لفظتي (ضياعها) و(ضياعها) وهما لفظتان مختلفتان في هيئة الحروف متباينتان في الدلالة؛ ف (ضياع) الأولى جمع ضيعة وهي الأرض المغلة أو القرى الصغيرة، والأخرى هي مصدر الفعل (ضاع) أي: فقد المال وضيعه بلا فائدة.

ومن هذا النوع قوله: "ومن الحكم الزاهرة أي مَلِك مَلِك جده هزله، وحقق قوله فعله، وقهر رأيه هواه في تدبيره .." (١٩) فالجناس المحرف في (مَلِك) و(مَلِك) وهو محرف لاختلاف اللفظتين في هيئة الحركة؛ ف (ملك) الأولى (اسم) وهو صاحب الأمر والسلطة على أمة أو بلد ما يحكم، ويتولى الملك بحكم الوراثة، و(ملك) الأخرى (فعل) من مَلِك الشيء، أو ملك زمام نفسه استولى عليها، وكان في قدرته أن يتصرف ويتحكم فيها بما يريد. وسُمي هذا اللون من الجناس الذي يتوالى الجناسان فيه من غير فاصل بينهما، أو يفصل بينهما بحرف جر أو عطف وما أشبههما بالجناس المزدوج أو المكرر أو المردد (٢٠).

ومنه أيضاً قوله: "وانه يتعين على من رزقه الله نعمة السلطنة، وحلاه بعقدها، وأتاه أزمة حل الأمور وعقدها .." (٢١). فالجناس الصوتية في هذا النص بين لفظتي (عقدها) و(عقدها) مع تباينهما معنويًا فلفظة (عقدها) الأولى بضم العين وفتح القاف من العقدة وهي الولاية على البلد والرئاسة على القوم، أما (عقدها) الأخرى فهي من العقد وهو

تقيض الحل. وقد أحدث تماثل اللفظتين صوتيا تناغما موسيقيا يدهش المتلقي ويغرب الاسماع.

ثانيا: جناس التصحيف

وهو "أن يأتي بكلمتين متفقتين في الخط، تخالف إحداهما الأخرى بإبدال حرف على صورة المبدل منه ليكون النقط فارقا بينهما في تغايره" (٢٢). وسُمي هذا النوع بجناس التصحيف؛ "لأن من لا يفهم المعنى فإنه يصحف أحدهما إلى الآخر؛ لأجل تشابههما في الخط. ويقال له أيضا: جناس الخط والمرسوم والمضارعة والمشاكلة والمؤدى واحد في هذه المسميات" (٢٣).

ومن أمثلة هذا النوع قوله: "ونصلي ونسلم على المبعوث بالآيات الباهرة والأحكام الزاهرة التي أبرأت بأنوار حقها الساطعة من أنصاب القلوب عليلا. سيدنا محمد المبعوث بالصفات الطاهرة والمعجزات الظاهرة التي شفت ببراهينها القاطعة من اضطراب النفوس غليلا" (٢٤)، فقد تمثل جناس التصحيف في لفظتي (علي) و(غليل) وهما لفظتان متماثلتان في الخط والاختلاف بينهما في الحرف الأول. ولو أزلنا نقطة الغين لحدث بينهما تماثل تام.

وقوله: "ولا يدرك هذا الاستظهار بعين اليقين إلا إذا أحاط علما بأسباب التزيين فقطعهما بحد عزمه المبين، ودفعها بحد ذي القوة المتين" (٢٥) ففيه جناس تصحيف بين لفظتي (مبين) و(متين) من حيث الاختلاف بالحرف الثاني منهما وهما الباء والتاء.

وقوله: "ومن الحكم البالغة الشحيح مطرود عن مقامات الكرام، معدود من سيئات الأيام، مقصود بسهام الملامة بين الأنام" (٢٦)، والجناس بين لفظتي (الأيام) و(الأنام) فالكلمتان متفقتان في الخط والنقط فارق بينهما.

ومن جناس التصحيف قوله: "من كثر كلمة كبر ندمه" (٢٧)، فالجناس بين لفظتي (كثر) و(كبر) المتماثلين في رسم الحروف والمتباينين في وضع النقاط.

وقوله: "وأني لما رأيت بإعانة ولادة الأمر الأئمة على ما تحملوه من أعباء مصالح الأمة المهمة. بتعريفهم مناهج إرشادهم، وإسعافهم بمناهج إسعادهم" (٢٨)، جناس بين لفظتي (مناهج) و(مباهج) اللتين تماثلتا خطأ واختلفتا نقطا.

وقوله: "فاستخرت الله الذي ما خاب من استخاره، ولا من آب إليه واستجاره" (٢٩)، فقد تحقق الجناس في النص بين لفظتي (استخاره) و(استجاره)، ولو ازلنا نقطتي الخاء والجيم لحدث بينهما تماثل تام.

وقوله: "إذا جليت عليه عرائس جماله ونفائس كماله ألا يفوق لهدف الاختيار سهم الاختبار" (٣٠)، فجانس بين لفظي (الاختيار) و(الاختبار) الذين اختلفا فقط في نقط حرفي الياء والباء.

ثالثاً: الجناس الناقص

وهو "ان يقع تجانس اللفظين في الحروف والحركات مع الاختلاف في عدد الحروف. وسمي بالناقص؛ لأن اختلاف الركنين في عدد الحروف يلزم منه نقصان أحدهما عن الآخر لا محالة" (٣١). وليس المراد بالزيادة هنا أن الحرف زائد على الحروف الاصلية (فعل) بل المراد أنه لا مقابل له من المجانس بحيث إذا سقط الحرف الزائد كان الباقي مساوياً للفظ الآخر، فحصل منهما تجانس تام" (٣٢). ويقع الاختلاف في عدد الحروف في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها. فإذا زاد أحد الطرفين على الآخر حرفاً واحداً في أوله سُمي مردوفاً، وإذا زاد حرفاً في وسطه سُمي مكتنفاً، وإذا زاد في آخره سُمي مطرفاً. أما إذا كانت الزيادة بأكثر من حرف في آخره سُمي الجناس بالجناس المذيل أو جناس التذييل (٣٣).

ومن أمثلة ذلك قوله: "والفت هذا الكتاب البديع واللباب الرفيع من شرائف المعارف المسطورة في نفائس كتب هذا الفن المشهور وجعلته في هذا الشأن عدة لكل حام حامل لأعباء الأمور وعمدة لكل كاف كافل بمصالح الجمهور" (٣٤)، ففي النص ورد الجناس الناقص مرتين؛ إذ جانس الكاتب بين لفظتي (حام، حامل) بزيادة اللام في الثانية. ومعنى الأولى جمع حامون وحُماة وهو الذي يحمي شيئاً أو أحداً، ويدافع عنه، والأخرى اسم فاعل من حمل وهو المسؤول والمكلف عن أداء أمر ما على الوجه الأمثل. أيضاً جانس الكاتب بين لفظتي (كاف، كافل) بزيادة اللام في الثانية وقد أسبغت اللفظتان عنصراً موسيقياً جميلاً على النص بعد أن آلف الكاتب بينهما رغم اختلاف دلاليتهما فالأولى اسم فاعل من الفعل (كفى) وجمعه كافون وكُفّة، وهو الذي يكفى ويستغنى به عن غيره، والأخرى الضامن والقائم بالأمور.

ومن هذا النوع أيضا قوله "انه يتعين على من رزقه الله نعمة السلطنة وحلاه بعقدها وأناه أزمة حل الأمور وعقدها" (٣٥)، فقد ألف بين لفظتي (حلاه، حل) رغم اختلافهما؛ إذ تزيد اللفظة الأولى على الثانية بحرفين فضلا عن التباين في دلاليتهما؛ فالأولى بمعنى زينته، والأخرى دلت على القدرة على تسوية الأمور واصلاحها فأحدث زيادة الالف والهاء نغما موسيقيا عذبا.

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله: "من استعان في عمله بغير كفو أضاعه، ومن فوض أمره إلى عاجز عنه فقد أفسد أوضاعه" (٣٦). فقد جانس بين لفظتي (أضاعه) و(أوضاعه) مجانسة ناقصة محققا نسقا صوتيا بينهما وإن افترقا دلاليا فلفظة (أضاعه) تعني فقد وخسره، بينما لفظة (أوضاعه) تعني مقامه ومركزه وأحواله مشيرا الى عاقبة الركون إلى من لا يتقن الأمور. وقد استعان في نصه هذا بالجناس المرادف عندما جمع بين "غير كفؤ" و"عاجز".

ومنه قوله: "معرض لحاسد أو طاعن بقال وقيل إلا أن يحتاج له عاذر ومقيل" (٣٧)، فجانس بين لفظتي (قيل) و(مقيل) جناسا ناقصا فلفظة (قيل) ومعها القال هي ما يقوله الناس مما يوقع الخصومة بينهم، أما (مقيل) فهو الذي يتجاوز الذنب، ويصفح عنه، ويساعد في المحنة.

ومثل ذلك قوله: "فان لسان التقصير عن القيام بالعذر قصير" (٣٨) الذي جانس فيه بين (تقصير) و(قصير) فأحدث زيادة (التاء) نغما عذبا بتمائل اللفظتين تماثلا ناقصا وإن اختلف مدلول كل منهما؛ فالتقصير هو التهاون في الامر، والقصير هنا بمعنى العاجز. وقوله: "واني لما رأيت بإعانة ولالة الأمر الأئمة على ما تحملوه من أعباء مصالح الأمة المهمة" (٣٩) فجانس صوتيا بين لفظتي (الأئمة) و(الأمة)، وقد اختلفت اللفظتان بزيادة الأول حرف (الهمزة) في وسطها فلفظة (الأئمة) تعني من يأثم به الناس من رئيس أو غيره، اما لفظة (الأمة) فتعني مجموعة من الناس تجمعهم روابط مشتركة. أيضا يطالعنا الجناس الناقص في قوله: "ورد هذا موقوف على تظلم أربابه ممن غصبه بالجور والفجور" (٤٠)، فجانس بين لفظتي (الجور) و(الفجور) فلفظة (الجور) تعني الميل عن القصد، أما (الفجور) فهي ارتكب المعاصي دون اكتراث. ونلاحظ هنا أن اللفظتين

تقاربنا في المعنى فضلا عن تجانسهما في اللفظ مع ما يحملان من نبرات صوتية معبرة وموسيقى منسجمة.

وقوله: "هذا آخر ما سمح بوضعه الخاطر الفاتر في بطون هذه الدفاتر" (٤١)، فالجناس في النص هو جناس ناقص وقع بين لفظي (فاتر) و(دفاتر) فجاء اللفظ الأول بمعنى الضعيف المقصر في عمله. أما الآخر فهو مجموعة أوراق مضمومة مستوية الطول والعرض ذات غلاف يحكمها، يكتب فيها.

رابعاً: الجناس المضارع

وهو "أن يجمع بين كلمتين متجانستين لا تفاوت بينهما إلا بحرف واحد من الحروف المتحدة في المخرج أو المتقاربة فيه من غير زيادة في العدد" (٤٢). إذن شرط هذا النوع من الجناس هو اتحاد المخرج أو تقاربه للحرفين المختلفين مع بقاء مقومات الجناس الأخرى في اللفظين المتجانسين على حالها أي عدد الحروف وهيئتها وترتيبها.

وأول ما يطالعنا من عناية ابن الاعرج بهذا الفن هو عنوان الكتاب الذي قام على فن الجناس "تحرير السلوك في تدبير الملوك" ونلاحظ هذه السمة في أغلب أسماء كتب الآداب السلطانية، يقول الكاتب: "وسميته إذا رسمته بتحرير السلوك في تدبير الملوك" (٤٣)، والجناس المضارع بين لفظي (سلوك) و(ملوك) والاختلاف بين الحرفين السين والميم وهما متقاربا المخرج؛ فالسين مخرجها من رأس اللسان ما بين الثنايا العليا والسفلى، والميم مخرجها من الشفتين معا الأمر الذي يزيد من موسيقى العنوان.

ومن امثله قول الكاتب في مطلع كتابه في مقام الصلاة على النبي "ونصلي ونسلم على المبعوث بالآيات الباهرة والأحكام الزاهرة التي أبرأت بأنوار حقها الساطعة من أنصاب القلوب عليلاً سيدنا محمد المبعوث بالصفات الطاهرة والمعجزات الظاهرة" (٤٤). فقد جانس في نصه هذا بأكثر من جناس مضارع فجانس بين الباء في (باهرة) والزاي في (زاهرة). والحرفان مختلفان في النوع لكنهما متقاربان في المخرج؛ فمخرج الباء من الشفتين مع انطباقهما، ومخرج الزاي من طرف اللسان عند الصفحة الداخلية للثنايا السفلى. كذلك تتضح القيمة الفنية للنص بالمجانسة الصوتية بين لفظتي (طاهرة) و(ظاهرة) والطاء والظاء متقاربان نسبياً في المخرج؛ فمخرج الطاء من ظهر طرف اللسان وما يحاذيه من أصول الثنايا العليا. بينما مخرج الظاء من ظهر طرف اللسان وأطراف

الثنايا العليا أي رؤوسها مع خروج اللسان قليلا عند النطق به. وقد جاء الحرفان في أول اللفظين المتجانسين. وفضلا عن الجناس المضارع نلاحظ جناس التصحييف بين اللفظين فالفرق بين اللفظين نقطة واحدة. وبهذا الجناس أثرى الكاتب الجانبيين الصوتي والدلالي في نصه.

ومن هذا النوع قوله أيضا: "وكما يجب الاحتراز من الغضب فكذلك يتعين الاحتراس من اللجاج لأنه حليف العطب" ^(٤٥)، وهنا جانس بين لفظتي (احتراز) و(احتراس) الذين تولد عنهما ضرب من النغم يناسب دلالة كل منهما، وهما لفظان متقاربتان في المعنى فلفظة (احتراز) من الفعل (احترز) بمعنى تجنّب وتوقّى وصان نفسه، وكذلك (احتراس) بمعنى التوقّي والتحفظ. والزاي والسين اشتركا في المخرج والرخاوة والصغير فكلاهما يخرجان من طرف اللسان عند الصفحة الداخلية للثنايا السفلى والعليا ويسميان بالحروف الأسلية؛ لأنهما يخرجان من أسلة اللسان (طرفه المستدق).

وقوله: "فلا يشعر إلا وقد أشرف به الصلف على التلف" ^(٤٦)، جاء الجناس المضارع بين لفظتي (صلف) و(تلف) باختلاف الحرف الأول فيهما وهما الصاد ومخرجه اسناني لثوي، والتاء ومخرجه من طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا فالمخرجان بينهما تقارب نسبي؛ لأنهما من الثنايا وطرف اللسان إلا أن التاء من أصل الثنايا والصاد من أسفلها قليلاً مما بين الثنايا.

وقوله: "ويجتهد في منع نفسه من الغضب فإنه أشرف قاهر وأضر معاند ومجاهر" ^(٤٧)، فالجناس بين (أشرف) و(أضر) والصوتان المختلفان بين اللفظتين متقاربان في المخرج؛ فالشين مخرجها من شجر اللسان (وسطه) مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، والضاد مخرجه من إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الاضراس العليا ملتصقا بالحنك الأعلى.

وقوله: "إذا جليت عليه عرائس جماله ونفائس كماله" ^(٤٨)، فجانس بين لفظتي (جمال) و(كمال) اللتين اتفقتا في كل الحروف عدا الحرف الأول في كل منهما الجيم والكاف وهما متقاربا المخرج؛ فالجيم مخرجه من شجر اللسان (وسطه) مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، والكاف مخرجه من أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

وقوله: "ويعلم يقينا أنه متى قدر على سياسته نفسه كان على سياسة غيره أقدر، وإذا أهمل أمر نفسه كان بإهمال غيره أجدر" ^(٤٩)، حيث جانس بين (أقدر) و(أجدر) وهما صيغتا تفضيل على وزن (أفعل) والقاف والجيم متقاربان في المخرج؛ فمخرج القاف من أقصى اللسان وما يليه من الحنك الأعلى، والجيم مخرجه من وسط اللسان (شجره) مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

ومن الجناس المضارع قوله "وهذا المعنى هو الذي أعتمده كسرى أنو شروان لأحكام قواعد ملكه وتأييده وإتمام مقاصد تدبيره وتأكيده" ^(٥٠) فالجناس يتجلى في التقارب الصوتي بين لفظتي (تأييد) و(تأكيد) المتقاربتين في مخارج الحروف؛ فمخرج الياء من شجر اللسان (وسطه) مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، أما الكاف فمخرجه من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى.

وقوله: "وها أنا أنبه على شيء منها تنبيهها أعتمد فيه اقتصار واختصار" ^(٥١)، فالقاف في لفظة (اقتصار) والخاء في لفظة (اختصار) وإن كانا من عضوين مختلفين إلا أنهما متقاربان لا فاصل بين مخرجيهما؛ ذلك أن مخرج القاف من أقصى اللسان وما يليه من الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة والخاء مخرجها من أدنى الحلق.

خامسا: الجناس اللاحق

وهو "ما أبدل من أحد ركنيه حرف من غير مخرجه. أي يكون الحرفان اللذان وقع بينهما الاختلاف متباينين في المخرج" ^(٥٢). فالحرفان المختلفان متباعدان في المخرج سواء أكان في أول الكلمتين أم في وسطهما أم في آخرهما ^(٥٣).

ومن امثله قول ابن الاعرج في منهجه في ترتيب كتابه وعرض مادته: "ورتبته بعد أن هذبت على مقدمة مهمة وواسطة وخاتمة متممة" ^(٥٤)، والجناس اللاحق بين لفظتي (مهمة) و(متممة) اللتين اختلفتا في حرف الثاني واتحدتا في عدد الحروف والوزن والهيئة والترتيب، والحرفان هما الهاء والتاء ومخرجاها متباعدان؛ فالهاء من أقصى الحلق، أما التاء فمخرجها من طرف اللسان وما يحاذيه من الشيتين العلويتين.

وقوله: "والمصنف وأن نظم درر الفوائد في منظوم الفوائد ونثر غرر الفرائد في منشور الفوائد" ^(٥٥) فجاء الجناس اللاحق في قوله (فوائد) و(فرائد) المكررتين في النص.

والواو والراء من مخارج مختلفة ومتباعدة؛ فالواو مخرجه من الشفتين مع انضمامهما، بينما مخرج الراء من ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا. كذلك جانس الكاتب جناسا لاحقا بين لفظتي (درر) و(غرر) وقد اختلفت الكلمتان في حرف الدال وهو من اللسان مع أصول الاسنان، وحرف الغين ومخرجه من أدنى الحلق وقد وقع الحرفان في أول الكلمتين المتجانستين.

وقوله: "وإلى هذا الحال انتهى بنا الكلام على مقدمة الكتاب فلنشرع في الكلام على الوسطة بعون الملك العلام" ^(٥٦)، فقد جانس بين لفظتي (الكلام) و(العلام) والاختلاف بينهما في حرفي الكاف والعين وهما متباعدان في المخرج؛ فالكاف مخرجه من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة القاسية، والعين مخرجها من وسط الحلق.

ومن ذلك قوله أيضا: "لا تأخذه في الله لومة لائم ولا تدنس دينه ولا عرضه الرشوة بالقائم" ^(٥٧)، إذ جانس الكاتب جناسا لاحقا بين لفظة (لائم) ولفظة (قائم) فمخرج اللام من أدنى حافة اللسان إلى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا، ومخرج القاف من أقصى اللسان وما يليه من الحنك الأعلى.

ومن ذلك النوع أيضا قوله: "فتفاجئه حوادث الخلل، وتباغته نوازل الزلل" ^(٥٨)، وقوله في موضع آخر: "وربما أدى إلى خلل وساق إلى زلل" ^(٥٩)، فقد جانس في المثالين كليهما بين لفظتي (خلل) و(زلل) وهما مختلفان في الحرف الأول الخاء والزاي المتباعدين في المخرج؛ فالحاء مخرجه من أدنى الحلق، بينما مخرج الزاي من طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى.

ومثله قوله: " فيستعين برأيه في المهمات ويتنفع بفكره عند الملمات" ^(٦٠)، فالجناس بين لفظتي (مهمات) و(مللمات) وقد اختلف اللفظان بالحرفين المتباعدين في المخرج الهاء وهو من أقصى الحلق، واللام من أدنى حافة اللسان إلى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا.

وقوله: "النظر فيما عجز عنه الناظرون في الحسبة من المصالح العامة والمنافع الشاملة والحسابات التامة" ^(٦١)، فالكاتب جانس بين لفظتي (العامة) و(التامة) واللفظتان

مختلفتان بالحرفين العين والتاء وهما متباعدتان في مخرجهما فمخرج العين من وسط الحلق، بينما مخرج التاء من ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا. وقوله: "إذا جليت عليه عرائس جماله ونفائس كماله ألا يفوق لهدف الاختيار سهم الاختبار وأن يحذق إليه بصر الاعتقاد عند الانتقاد" (٦٢)، والجناس بين لفظتي (الاعتقاد) و(الانتقاد) والعين والنون متباعدة المخرج ولهما صفات مختلفة؛ إذ أن مخرج العين من وسط الحلق، بينما مخرج النون من طرف اللسان وما يحاذيه من الثنيتين العلويتين.

وقوله: "فيما يستوفونه منهم ويوفرونه لهم من الحقوق في الحال والمال" (٦٣)، وقوله في موضع آخر: "وينظر فيما نقصوه أو منعه فإن أخذه ولأه أمورهم استرجعه لهم وإن لم يأخذوه قضاهم إياه من بيت المال في الحال" (٦٤)، فقد جانس الكاتب في النصين كليهما بين لفظتي (المال) و(الحال) والميم والخاء حرفان متباعدان في المخرج مختلفان في الصفة؛ فمخرج الميم من الشفتين معا ومخرج الخاء من وسط الحلق.

ومن الجناس اللاحق قوله: "وقد عد العلماء وأساطين الحكماء هذا النوع من الاغترار من أقوى الأسباب. وحثوا أكابر الملوك على التيقظ له عند الاسهاب" (٦٥). إذ جانس بين لفظتي (الأسباب) و(الاسهاب) وقد اختلفت اللفظتان بالحرفين المتباعدين في المخرج الباء وهو من الشفتين معا بانطباقهما إلى الداخل، والهاء وهو من أقصى الحلق.

سادسا: جناس الاشتقاق

"وهو ما توافق فيه اللفظان في الحروف الاصلية مع الترتيب والاتفاق في أصل المعنى. أو هو ما جمع ركنيه أصل واحد في اللغة، ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما" (٦٦). ويطلق عليه جناس الاقتضاب (٦٧). وهذا الأمر يجعل جناس الاشتقاق قريبا من الجناس الحقيقي؛ "لأن القيمة اللفظية فيه هي ذات القيمة في التجنيس الحقيقي لاتفاق الحروف في اللفظين ولا يختلف إلا الوزن؛ فالتجنيس حادث فيهما بترجيع جرس الحروف المتماثلة" (٦٨). ويقسم جناس الاشتقاق على قسمين: جناس الاشتقاق المماثل وجناس الاشتقاق المغاير.

وجناس الاشتقاق من أكثر أنواع الجناس حضورا في كتاب تحرير السلوك من ذلك قول ابن الاعرج: "وهذه الأقسام الثلاثة لا يحتاج الناظر في المظالم في تصفحها إلى متظلم من ظالم" (٦٩)، فالألفاظ: (المظالم) و(متظلم) و(ظالم) جميعها مشتقة من أصل لغوي واحد هو (ظلم) قدمها الكاتب بصيغ متعددة تحمل دلالات متقاربة من خلال الجناس الاشتقائي المماثل.

ومثله قوله: "وله النظر قبل التظلم إليه في الجرائم والظلمات وله إرهاب المفهوم بالظلم والجريمة قبل الثبوت بالإقرار أو البينة القويمة وله الحمل على الاعتراف بالحق والحبس في المظالم" (٧٠)، فالألفاظ (التظلم) و(الظلمات) (الظلم) (المظالم) جميعها تعود للأصل اللغوي ذاته وهو (ظلم) وقد ساعد قلب الأبنية الاشتقائي على إيجاد وسط خصب لنمو الدلالة من خلال توكيد المعنى وتكراره وتقديم بصياغات متعددة.

ومن أمثلة ذلك قوله: "والغيت المصنفات المعتبرة في أحكام رياسة أئمة الإسلام المرعية والمؤلفات المشتهرة في أحكام سياسة الخاص والعوام من الرعية" (٧١)، فجناس بين لفظي (الرعية) و(المرعية)، وكرر استعمال الجناس بين اللفظتين نفسيهما في موضع آخر إذ يقول: "النظر في تعدي الولاة على الرعية، وأخذهم بالعنف والعدول عن سيرة العدل المرعية" (٧٢)، واللفظتان حملتا المعنى نفسه في كلا المثالين. ف(الرعية) عامة الناس الذين عليهم راع يدبر أمرهم، ويرعى مصالحهم. والجمع رعايا، أما (مرعية) فاسم مفعول من الفعل (رعى). كذلك ورد في النص الثاني جناس اشتقائي آخر، إذ جناس الكاتب بين لفظي (عدل) و(عدول) اللتين اشتقتا من أصل لغوي واحد هو (عدل).

وقوله أيضا: "سقط وقعه من نفوس رعاياه وجنوده وزال الوثوق بوعدده والخوف من وعيده" (٧٣) فجاء الجناس بين لفظي (وعده) و(وعيده) الذين يعودان إلى جذر لغوي واحد إلا أن اللفظين اختلفا في المعنى؛ فالوعد يستعمل في الخير والشر أي أنه أسلوب ترغيب وترهيب، بينما الوعيد فانه أسلوب ترهيب يستعمل في الشر فقط.

ومن جناس الاشتقاق قوله: "الظاهرة التي شفت ببراهينها القاطعة من اضطراب النفوس غليلا وعلى مبايعيه ومتابعيه الذين أعلاهم الله أعلى المراتب بأعظم الوسائل، وأولاهم أولى المناقب بأكرم الشمائل" (٧٤)، فيتمثل الجناس الاشتقائي في المجانسة الواقعة بين لفظي (أعلاهم) أي: رفع مقامهم و(أعلى) اسم تفضيل. واللفظان من

أصل لغوي واحد هو (علا). كذلك جناس بين لفظتي (أولاهم) بمعنى: منحهم (أولى) اسم تفضيل واللفظان مشتقان من الجذر ذاته (ولّى) وبذلك يكون الكاتب حقق انطبعا موسيقيا جميلا في نصه تُشعر القارئ بحلاوة الالفاظ التي تساب منها موسيقى عذبة.

وقوله: "وأما بينة تشهد الغاصب بغصبه وتشهد للمغصوب منه بملكه دون الناس" (٧٥)، نلاحظ أن جناس الاشتقاق بين ألفاظ (غاصب) و(غصب) و(مغصوب) وهذه الالفاظ متحدة في الجذر اللغوي، ونلاحظ أن الكاتب قابل بين لفظتي (الغاصب) اسم فاعل و(المغصوب) اسم مفعول ليولد بنية متضادة تحقق الأثر المرجو في نفس المتلقي؛ ذلك أن الكلمتين تخصمت في المعنى وإن تجانست اشتقاقيا في حروفها.

ومثله قوله: "ويعلم يقينا أنه متى قدر على سياسة نفسه كان على سياسة غيره أقدر، وإذا أهمل أمر نفسه كان بإهمال غيره أجدر" (٧٦)، فقد جناس بين لفظتي (قدر) و(أقدر) ولفظتي (أهمل) و(إهمال) والجناس في المثالين اشتقاقيا؛ لأن اللفظ الأول في كل منهما هو جذر للفظ الثاني.

وقوله: "وتملق المقربين وتقرب المتملقين الذين اتخذوا الكذب والنفاق وسيلة وجعلوا المكر والخداع أحبولة وحيلة" (٧٧)، فقد ورد الجناس بين لفظتي (تملق) و(المتملقين) ولفظتي (تقرب) و(المقربين) وهو جناس اشتقائي فكل كلمتين منهما يجمعهما أصل لغوي واحد مع اتفاق المعنى.

وقوله: "فقطعه بشبا صبره وزجر قلبه عن إتباع هواه بموجبات زجره" (٧٨)، فجناس بين (زَجَرَ) و(زجر) فكلاهما مشتقان من أصل واحد إذ إحدى اللفظتين فعل والأخرى اسم.

وقوله: "ووقت استحضر من يحضر من الرسل لأداء رسالته ووقت اختلائه بنفسه طلبا للراحة في خلوته" (٧٩)؛ إذ الأصل اللغوي الجامع لألفاظ الجناس (استحضر) و(يحضر) هو (حضر) كذلك لفظتا (الرسل) و(رسالته) مشتقان من مادة لغوية واحدة هي (رسل) والامر نفسه مع لفظتي (اختلائه) و(خلوته) المشتقان من الفعل (خلا) وقد أسهم هذا الحشد من الجناس في النص بتقوية موسيقاه الداخلية من خلال استرجاع الأصوات بتكرار الحروف.

ومن الجناس الاشتقائي قوله: ((غصوب تغلب عليها ذوو الأيدي القوية، وتصرفوا فيها تصرف الملاك بالجوار والغلبة والقهرية))^(٨٠)، فقد جانس بين الفعل (تصرف) ومفعوله المطلق المبين لنوعه (تصرف) حيث منح هذا الجناس النص دلالة معنوية افصحت عن مدى بطش وتسلط عمال السوء فضلا عن الوقع الموسيقي الذي أضفاه على جوه.

وقوله في خاتمة كتابه: "وأما الخاتمة فتشتمل على التبيان لما يحكمه ولي الأمر من الأعمال عند النظر في الجرائم بواضح البيان"^(٨١)، نلاحظ أن المجانسة واقعة بين لفظتي (التبيان) و(البيان)، فاللفظتان ترجعان إلى أصل لغوي واحد.

وقوله: "فاستخرت الله الذي ما خاب من استخاره"^(٨٢)، ففي النص جناس اشتقاق بين لفظتي (استخرت) و(استخار).

ومن جناس الاشتقاق قوله: "وثانيها سؤاله عن سبب دخوله يده لجواز أن يجيب بما يتضح به الحق ويعرف به الحق"^(٨٣)، فبين لفظتي (الحق) و(المحق) جناس اشتقاق؛ لأن اللفظين مشتقان من مادة لغوية واحدة.

خلاصات:

بعد هذه الرحلة الممتعة في كتاب (تحرير السلوك في تدبير الملوك) توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن دراسة فن الجناس في هذا البحث دون فنون البديع الأخرى لا يعني انتقاصا منها أو تقليلا من مساحة حضورها في الكتاب موضع البحث؛ فبالإمكان لأي باحث أن يحرر في أي منها ليستخرج درر هذه الفنون. ولكن اختص البحث بفن الجناس دون غيره نزولا عند مقتضيات حكم حجم البحث.

- نلاحظ أن فن الجناس بما يحمله من ثراء صوتي وتدفق موسيقي شكل مساحة واسعة في بناء نصوص هذا الكتاب، وحضر حضورا مميزا ساعد على إبراز المعاني التي يسعى الكاتب إلى إيصالها؛ لذا عمد ابن الاعرج إلى توظيفه مازجا آياه بكثير من المحسنات البديعية الأخرى وذلك بدمجها في سياق واحد، فأظهر تعاضدها الأثر الجمالي لهذا الجنس الأدبي وأدى الغرض المقصود من وراء تأليف الكتاب.

- إن المتصفح لفن الجناس في هذا الكتاب يلحظ أنه لم يكن ترفاً فكرياً، أو حلية تزينية فقط تعمده الكاتب، بل يجد أن الكاتب استعان به وسيلة فنية من خلال أثره الواضح في تشكيل الإيقاع الموسيقي الداخلي للنص فحقق بذلك قيماً نفسية وجمالية من خلال جمعه بين حسن الصياغة ودقة المضمون.
- عُرف فن الجناس بكثرة تقسيماته وتفرعاته وتداخلها. وقد اعتمدت في بحثي تقسيمات مشهورة ومتداولة عند الباحثين، واشترت في أثناء الحديث عنها إشارات عابرة إلى مرادفاتهما؛ لأنه في أغلب الأحيان يكون هناك أكثر من مسمى للنوع الواحد. ولم اتعمق في هذا الجانب الذي قتله البلاغيون بحثاً ودراسة.
- إن هيمنة فن الجناس فضلاً عن فنون البديع الأخرى في كتاب (تحرير السلوك في تدبير الملوك) لم تكن موزعة بشكل متساو، بل كان هناك تفاوت كبير في ظهورها؛ إذ شاع ظهورها في مقدمة الكتاب، وقلَّ بشكل ملحوظ في خاتمته. ويرجع ذلك إلى طبيعة الطرح في كل قسم من أقسام الكتاب والهدف المنشود منه؛ فالمقدمة تخطب ودَّ الحاكم، وتسعى إلى التأثير فيه؛ لذلك لجأ الكاتب إلى الاكثار منها لما لها من وقع محبب في النفوس بسبب ما تحمله من موسيقى مؤثرة تجذب انتباه المتلقي (الحاكم)، أما الجزء الأخير من الكتاب فهو سرد لقوانين الحكم وتبيين لأساليب سياسة الرعية.
- لقد تفاوت حضور ضروب الجناس في الكتاب واختلفت نسبة ظهورها؛ إذ حقق الجناس الاشتقاقي نسبة ورود عالية فهيمن على ما سواه، بينما تراجع الجناس المحرف، أما الجناس التام فلم اعثر له على مثال.
- لقد اضطرت في بعض الأحيان إلى إعادة الأمثلة نزولاً عند خطة البحث؛ ذلك أن المثال يضم نوعين مختلفين من أنواع الجناس فعرضت كل نوع منها في محله.

هوامش البحث

١ - الآداب السلطانية: ٨.

٢ - مرايا الأمراء: ٩.

- ٣ - المصدر نفسه: ٩.
- ٤ - ظ: ملامح يونانية في الادب العربي: ١٣٠ وما بعدها.
- ٥ - ظ: حقيقة السومريين: ١٢٥.
- ٦ - ظ: لسان العرب مادة (جنس): ٧٠٠.
- ٧ - ظ: جواهر البلاغة: ٣٢٥، علوم البلاغة: ٣٥٤.
- ٨ - جنان الجناس: ٤٢.
- ٩ - ظ: العمدة: ٧٣/٢.
- ١٠ - البديع تأصيل وتجديد: ٨٢.
- ١١ - جنان الجناس: ٢٥-٢٦.
- ١٢ - اسرار البلاغة: ٧.
- ١٣ - الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٨٥/٢، ظ: المثل السائر: ٢٦٣/١، فنون بلاغية: ٢٢٤.
- ١٤ - ظ: جنان الجناس: ٤٥.
- ١٥ - فنون بلاغية: ٢٢٥.
- ١٦ - البديع تأصيل وتجديد: ٧٦.
- ١٧ - فن الجناس: ٨٧.
- ١٨ - تحرير السلوك في تدبير الملوك: ٢٦.
- ١٩ - المصدر نفسه: ٤٨.
- ٢٠ - ظ: علوم البلاغة: ٣٥٧.
- ٢١ - تحرير السلوك في تدبير الملوك: ٢٥.
- ٢٢ - المعجم المفصل في علوم البلاغة: ٥٠٨.
- ٢٣ - فن الجناس: ١٤٠.
- ٢٤ - تحرير السلوك في تدبير الملوك: ٢٣-٢٤.
- ٢٥ - المصدر نفسه: ٢٥.

- ٢٦ - المصدر نفسه: ٣٢.
٢٧ - المصدر نفسه: ٣٣.
٢٨ - المصدر نفسه: ٢٧.
٢٩ - المصدر نفسه: ٢٨.
٣٠ - المصدر نفسه: ٢٩.
٣١ - فن الجناس: ٩٣.
٣٢ - المصدر نفسه: ٩٣.
٣٣ - ظ: الخلاصة في علوم البلاغة: ٩٣.
٣٤ - تحرير السلوك في تدبير الملوك: ٥٩.
٣٥ - المصدر نفسه: ٢٥.
٣٦ - المصدر نفسه: ٣٦.
٣٧ - المصدر نفسه: ٢٩.
٣٨ - المصدر نفسه: ٢٩.
٣٩ - المصدر نفسه: ٢٧.
٤٠ - المصدر نفسه: ٤٤.
٤١ - المصدر نفسه: ٦١.
٤٢ - المصدر نفسه: ٥٤.
٤٣ - المصدر نفسه: ٢٨.
٤٤ - المصدر نفسه: ٢٣-٢٤.
٤٥ - المصدر نفسه: ٣٤.
٤٦ - المصدر نفسه: ٢٥.
٤٧ - المصدر نفسه: ٣٣.
٤٨ - المصدر نفسه: ٢٩.

- ٤٩ - المصدر نفسه: ٢٤.
- ٥٠ - المصدر نفسه: ٣٦.
- ٥١ - المصدر نفسه: ٣٣.
- ٥٢ - الجناس: ٦٢.
- ٥٣ - ظ: الطراز، العلوي: ٣٦٦/٢، ٣٦٧، معجم المصطلحات البلاغة: ٩٢/٢، ٩٣.
- ٥٤ - تحرير السلوك في تدبير الملوك: ٢٨.
- ٥٥ - المصدر نفسه: ٢٩.
- ٥٦ - المصدر نفسه: ٣٧.
- ٥٧ - المصدر نفسه: ٣٨.
- ٥٨ - المصدر نفسه: ٣١.
- ٥٩ - المصدر نفسه: ٣٥.
- ٦٠ - المصدر نفسه: ٣٤.
- ٦١ - المصدر نفسه: ٤٥.
- ٦٢ - المصدر نفسه: ٢٩.
- ٦٣ - المصدر نفسه: ٤١.
- ٦٤ - المصدر نفسه: ٤٢.
- ٦٥ - المصدر نفسه: ٣١.
- ٦٦ - فن الجناس: ١١٤.
- ٦٧ - مفتاح العلوم: ٤٢.
- ٦٨ - جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب: ٢٧٤-٢٧٥.
- ٦٩ - تحرير السلوك في تدبير الملوك: ٣٩.
- ٧٠ - المصدر نفسه: ٣٨.
- ٧١ - المصدر نفسه: ٢٨.

٧٢ - المصدر نفسه: ٣٩.

٧٣ - المصدر نفسه: ٣٥.

٧٤ - المصدر نفسه: ٢٤.

٧٥ - المصدر نفسه: ٤٤.

٧٦ - المصدر نفسه: ٢٤.

٧٧ - المصدر نفسه: ٣٩.

٧٨ - المصدر نفسه: ٢٥.

٧٩ - المصدر نفسه: ٣٥.

٨٠ - المصدر نفسه: ٤٤.

٨١ - المصدر نفسه: ٢٨.

٨٢ - المصدر نفسه: ٥١.

٨٣ - المصدر نفسه: ٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

- الآداب السلطانية دراسة في بنية وثوابت الخطاب السياسي، عز الدين العلام، مجلة عالم المعرفة، عدد ٣٢٤، الكويت، ٢٠٠٦.
- اسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ط، د.ت.
- البديع تأصيل وتجديد، منير سلطان، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، ١٩٨٦.
- تحرير السلوك في تدبير الملوك، أبو الفضل محمد بن الاعرج (٩٢٥هـ)، تح: فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر سلسلة دراسات (١٩٥)، العراق، ١٩٨٠.

- جنان الجناس (في علم البديع)، صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي (٧٦٤هـ)، تح: سمين حسين حليبي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٧.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، ضبط: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، د.ط، د.ت.
- حقيقة السومريين ودراسات أخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية، نائل حنون، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ط١، ٢٠٠٧.
- الطراز، يحيى بن حمزة العلوي اليمني (٧٤٩هـ)، تح: عبد الحميد هنداي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، د.ط، د.ت.
- علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، احمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٩٣.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٤٥٦هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط٤، ١٩٧٢.
- فن الجناس -بلاغة- أدب -نقد، علي الجندي، دار الفكر العربي، مصر، د.ط، د.ت.
- فنون بلاغية البيان-البديع، احمد مطلوب، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٩٧٥.
- لسان العرب، ابن منظور (٧١١هـ)، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة-مصر، د.ط، د.ت.
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الاثير (٦٣٧هـ)، تح: احمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة-القاهرة، د.ط، د.ت.
- مرايا الأمراء الحكمة السياسية والأخلاق والتعاملية في الفكر الإسلامي الوسيط، محمد احمد دمج، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٤.
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣.

فن الجناس في كتاب تحرير السلوك في تدبير الملوك (514)

- المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، انعام فوّال عكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٩٦.

- ملامح يونانية في الأدب العربي، إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٧.